فصح وشوارد

يظهر ان أسرة احمد بن يوسف الكاتب وزير المأمون العباسي رحمه الله ، كانت على الاكثر من حملة الآداب وكتاب الانشاء ، وقد طبع في اول سنة الحرب العالمية بمصر [1] كتاب من أجمل كتب الادب وأمتعها بلاغة وفصاحة وهو كتاب المكافأة لابي جعفر احمد بن يوسف الكاتب احد كتاب الدولة الطولونية بمصر ، وهو من ذرية سميه وزير المأمون على ما يظهر ، انتقل الى مصر ، وكان حيـاً بعد سنة ٢٥٠ بدليل ما ورد في صفحة ١١٥ من كتابه » « وطلب ابو العباس بن بسطام الدستورات القديمة ليعتبر بها عبر الضياع فأخرج اليه ما كان لسنة خمسين ومائتين وما قبلهـا » ويفهم مما قاله ابن عساكر ان لاحمد بن يوسف كتاب المكافأة وكتاب حسن العقبي ومن ذلك يستدل ان كتاب حسن العقبي الذي ورد ذكره وبعض قصصه في آخر الكتاب المطبوع هو كتاب آخر للمؤلف على ما يظهر سقط اوله فالتحق بعضـه بآخر الكتاب الاول وموضوعاهما متشابهان الا قليلاً .

وكتاب المكافأة عبارة عن ٧٣ قصة قسمت الى ثلاثة أقسام في المكافأة على الحسن والمكافأة على القبيح وحسن العقبي . وهذه هي التي نرجح انها قطعة من كتابه الآخر . لسنا بصدد بيان فضل تلك الحكايات التي أوردها . ففي الكتب التي طبعت من آثار العرب حتى الآن ما فيه الكفاية . ولكننا نريد ان ننوه هنا باسلوب احمد ابن يوسف الذي هو من اعلى الانشاء في ذاك العصر الزاهر ، وتلك الحكايات تحبب

---

(١) نشر السيد امين عبد العزيز كتاب المكافأة وطبعه بالمطبعـة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م وقد وقع في ١٢٨ صفحة وقدمه الى العلامة احمد زكي باشا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليك تلاوتها المرة بعد المرة ، للطف أسلوبها وجمال تركيبها . وما يتخللها من الفصح والشوارد . وقد رأينا ان ننشر لقراء هذه المجلة جملاً جميلة منه أثرناها ، وألفاظاً بديعة تخيرناها من ذلك قوله :

كنت أجاهد في مؤونة ولدي واذا وقف امري صرت الى اختي فقلت اقرضيني كذا . في جوارنا امرأة تطلق قد أوجعت قلبي . سدد الله فكرك وأحسن امرك وكفاك مهمك . أخرج من ديوانه وثيقة على بعض المتضمنين فدفعها اليه ببر تعجّله منه . فقال وما يكون من مثلك فقال له ان لم يُقدر في الزمان رفعتي الى منزلتك فلا تأمنه على حطك الى منزلتي فيكون مني ما تحسده . أطلقوه ففيه عظيم . ولم يبق الا ان تركض بعض بلاط هذا المجلس ركضة فتفضي الى السرب . طلبته الخيل والنجب ففاتتها ولم يزل يوضع في البلاد حتى لحقه . ابعث اليه من يسحبه صاغراً حتى يحمله على خطة المطالبة . الخمس اعانة ايدك الله تصح لهذا الرجل في هذه العشية . تقدم الى صاحب الحمالة الا يعرض له . اذا لقيته فعرفه اني اورد المال عنه لئلا يورد المال مضعفاً . والله لوددت ان امر السلطان نفذ فيّ ولم اتحمل هذه العارفة فيه . يحسن لشيخ مثلي ان يتبرج في المعروف . رام ان يخلصني بحصوله في موضع لا يخرج منه أخرى الليالي . انا أطلعك سراً على ان توثقني بايمان محرجة انك لا تهرب عني ولا تختفي . يسألوني اطلاق الرقعة الى ذوي حاجاتهم . فما ترحل النهار حتى وافى الرجل . تقاصرت امورنا وتغيرت احوالنا . فلما بلحنا (عيبنا) بما نطالب به . أشخصني واخي الى الحضرة . شكونا اليه شدة اختلالنا . وافاه رجل بمنزلة اثيرة عنده (عظيمة) نتأمل الشر في سجاياه . طعن في تلك الحجرة فأخرج اليّ صندوقاً . لئلا يقع بكم بأس . وكان شهد الله أقوى الاسباب في دفع المطالبة عنا . قطعت من وسطه شبراً (خصيته) في بعض خرجاتي الى بغداد .

رأيت دكانه معمورة وهو متصدر فيها على احسن حال واوفاها . كان يعدني في كل شيء يأخذه الى الصُّنع (الصنع بضم الصاد — الرزق اي الى قبض الراتب) . يلتمس في الدواب يتجر فيها . علت سنه وضعف عن التصرف . ما أمضي حتى أبلي عذراً . اولاني في بعض اقاربي جميلاً فانتصبت الساعة لما يحتاج اليه . ما احسن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اهتدى هذا الشيخ الى اذكاري بحق قاسم وعطفي عليه . كان يقصرني على زي التجار ويمنعني من التخرق (السخاء) والسرف في الهيئة . اقبلت رعلة من الأعراب فدرتها برأي العين خمسين فارساً كانت من غير حيهم . لانجمع بين شعرك ووفرك . غلام امرد تأخذه العين . رأيت تبجيلي في حماليق عينيه . فلما كان بعد ذلك بسنيات (تصغير سنوات اراد به القلة) وانا في ضياع تقبلت بها ولي فيها غلة بمال جسيم . فاني لكائن في يوم من الايام حتى سمعت رجة شديدة . كثّر الله في الناس مثله . يسلطون الاعنات عليه . متى تعزم على بلدك والجار في البستان قد تجيف حدودك . ان حزبك امر في بلدك فلا تعدل به عني . كان له في كل شهر الف دينار تُنزل فجئته به عند استيجابه اياه . فاشي النعمة سمح النفس . وكانت له دار ضيافة وجرايات واسعة على ذوي الستر بالقسطاط . نزع الى اريافها فانتهى به المسير الى ضياع . رأى منه رجلاً جميل الامر . يوعز الى عمال مصر والشام بان يتلقوه بالتكرمة والتوسعة فيلحق امير المؤمنين في حال تُشبه محله عنده . ان كنت استقصرتني فاحتكم في مالي فاني لا ارد امرك ولا ازول عن حكمك . خلفت شملا جماً ونعمة واسعة . اخرج امر السلطان (استصدر ارادة سنية) في اسقاط اكثر خراج ضياعي . سوّغك الله هذه الضياع . اعتصم الرجل بمحله من خدمة المأمون . ضاق بي العريض . تقضى امرهم ومات الرشيد بطوس وغلب الفضل بن سهل على المأمون بخراسان وخلفه على جميع امره وشجر الامر بين الامين والمأمون فظهر المأمون عليه . فقدت من كان يؤثرني ويحاش اليّ . فاني لجالس في منزلي في يوم قد اعوزني فيه قوت يومي ... حتى دخل اليّ غلامي . فنهضت فلما دخلت قدمني واعظمني . ورد كتاب الوزير ايده الله في حملك لي حضرته على حال تكرمة ومعك نصف الرقعة ادخلني على المأمون وواكد امري عنده حتى بلغت معه الى اخص احوال كتابه ومن وثق به في مهم امره . ذكرك الله واياه بكل صالحة . سرت بطوع عناني . حلف زوجها بطلاقها انه لا يخرج منه شيء عن منزله . وضع افطاري بين يدي فلم أطعم . بت بليلة ما بت بمثلها . نصصت له انفاق الوديعة . نصصت له انفاق الوديعة . فرجت والله عني ما توسمت اني املكها فكان الغم يقع بها فاما وهي في القدرة فما اسهلها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عليّ واخفها لديّ · قد سمعنا عذرك وعلينا عهد الله ان لقيناه ابداً الا قياماً · كثر مالي ونعالم الناس اقبالي · كانت له بنت قد عضلها وتعرض لمداراة خطابهـا · انك لتحركنا الى سعي ضائع · ركبوا على ثقة من انه يردهم · غدونا عليه فأحسن الاجابة · ادخلني الى دار قد فرشت باحسن فرشة (هيئة) ·

انا مذ تكامل تمييزي احسب مالي وعليّ فاذا وهبت لي نعمة علمت ان عليّ فيهـا محنة وان الرغائب بالنوائب · وقد عشت في سلطانك ايها الملك في هذه السن العالية عزيز الجانب خصيب الافنية وشملي في نهاية من رفاغة العيش وليس من الجميل ان امسك عن قضاء حق النعمة عليّ لسلطاني وشملي واهلي وولدي وصيانتهم مماعداهم بنفسي · ان يسير الحيلة بما بلغ ادنى منازل المكافحة · عندي حيلة أجازيه بها على سوء صنيعه · حملته الاستنامة اليه بما رآه على تصديقه ولجج (اي الجأ جيشه الدخول في البرية) في البرية بجميع جيشه · على ذعر من ان تهلك بحوبك (إثمك) اطو مجيئك الي عن ابيك وعن سائر الناس وانصرف مكلوا · كان يستزير الفواسد من النساء في وفور حاله فزارته امرأة كانت ربيطة لجلاد بالسوط وعلم الجلاد بذلك فبكر اليـه · فان رأيت ان تهبها لي فلك منها عوض وليس لي عنها معدل · شد بالعُقابين (خشبتان يشد بهما المضروب بكيفية مخصوصة ليمتنع من الضرب) · هُدئت وقدة (اشتعال) الفتنة · وبين يديه حواء (سوط) يحتاز به ما يحصل له من الابل · رجل حسن الطريقة متعالم بعناف الطعمة · كان حلو المشاهد مضطلعاً بما يسند اليه · تأدى خبر عدي الى ابنه على الصحة فلم يخرق فيه (تأنى في الاقتراض منه اي في القصاص منه ولم يتعجل شأن الاخرق) ·

وأقام يتتبع غوائله ويعمل الحيلة في اقتراض وتره · ظنوا به انه وافى لحمايتهم وحسن المدافعة عنهم ليقضيهم سوالفه لديه · اذ كانت الاحوال بيني وبينكم وكيدة · رجعت يا ابن اللخنـاء الى لؤم اصلك وفساد مركبك ثم علاه بسيفه · راثت دابتي بحيث تقع عليه من رحبة مبلطة لداره فأمضني (آلمني) وامر الغلمان بترجيلي وضربي فركبتني ايديهم ثم حلف الا ابرح حتى اكنس روث دوابي بيدي في كمي · عمد الى سموم وحيّة (سريعة) فجعلها في قوارير · ان كان الامر كما قالوا · فتأخذ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بطائلي منه . تجرم عليه فأطال حبسه . لو اسرناهم ما بلغنا بهم ما بلغوا بانفسهم من التنويه والشهرة . رأيته قد تهيّب معاركتهم . اني قد ارتعت فهل ذلك بيّن فيّ وكنت أداجنه (أداهنه) و يسرني حؤول امره . ما اجد قلبي يطيق مواقعتهم . تحصن منهم بالانهزام فان خيلك انجي (اسرع) من خيلهم . بلغ الى سواده (سواد الامير ثقله ومعسكره) .

نفست عليه بالرأي (اي حسده عليه وضن عليه بخيره) واستعملت مغالطته . استأمنت الى عامر لحال كانت بيني وبينه . ولأن تمادى في مسيرك حتى تدخل مصر فتجد فيها الرجال والكراع والمال وتملك بها اختيارك . فرد ذلك عليه وذكر انه لا حاجة له بشيء منه فثقل ذلك عليه . ما ينبغي ان يثق السلطان بمن لم يكن لعشرة الف دينار في عينه قدر على طرف من اطراف مملكته . قد كنت انفذت اليّ طائفة من برك فرددتها عند وقوع الاستغناء عنها . بي اليهم امسّ حاجة . قدانضوى اليه فحمي به ضياعه واملاكه . اخرج حكايته في ترجمته (الزمت طائر بتلون الواناً متغايرة) وكلامه . بلغني انك تتنادر بي ولك في الناس مندوحة فاحذرني فانك ان وقعت لم ينفعك ابن المدبر ولا غيره . (مركن — شقفة زهور) . وكان ما أوقعه به من اجل متقدم سوالفه اليه .

انشدك الله ان تعرضت لي ولا ترسمت بعداوتي . فقد اجتهدت في استصلاحك فلم اصل الى ذلك . اجمع التخوص عنها . حلف له بالمحرجات انه لا يألو حرصاً في تزيين آثاره وتطييب اخباره . فكأنه اشتد على انهماكه في الرمي لي وليس في يدي غير سيف وشرخ (نصل لم يركب عليه قائمه) فانا على هذا حتى نضب النهر .

بَرِم بكيد الكتاب (سَم وضجر) صاحب البذرقة (صاحب الخفارة) انما انا وليك ومقام صنيعة من صنائعك وصوب رأيه فيما آثره . ايها السيد نحن مائة عيّل على فلان المتقبّل وقد ضاع شمله لحبسه فانق دعوة تعرج الى الله منافيك . (اول ما واقاه الامرأة ، الامرأة لغة ضعيفة في المرأة) التي قال لها يكون دعاؤك في السحر هو انجع له .

حلف بالمحرجات انه لا يشافه . حلف فيه بوكيد الايمان انه لا يحاربه . ذكي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الروح هادي السعي يذكر انه قرابة لابن يعفر القائم كان باليمن وكان بمصر في دون قومه من شاهد ابن يعفر وسعة امره بالخروج اليه . وانما يقتل الامير من قاد الجيوش وتطعم بحلاوة الامر والنهي فيه وتمكن من الرئاسة ثم عدل به طبعه الى الخَوَر (الضعف). فان اكثر الفضائل انما تظهر بحسن الارتياض . درج بهذا التدبير فظهر من شجاعته ما لم ير في آل يعفر. جالسة على نمط ارمني (النمط ظهارة فراش ما) نكبها الزمن وزلت به النعل حتى اصارها الى عارية ما تستتر به مما عليها فتبينت الدموع تدور في عين الخيزران . خافت ان تدخلها رقة . وقولك وانت كالحة في وجهي . كأنك حمدت لي عاقبة امري في قطيعتي رحمي . بعثت اليها ما أعاد اليها حالها وكف اختلالها . تأدى اليه الخبر بوفاة ... دفع عنهم وقدة البرجان. كان أغلظهم كدحاً عليه ... دعا بتليس (كيس من خوص) من شعر بطول ميخائيل فأدخل رجليه في قرارة التليس . امرهم ان يعدوا طعاماً كثيراً مثل مايعد في الاعياد . اجمعوا على الاشتمال على سيوفهم والدخول اليه وقتله ففعلوا ذلك . جلسوا للمشاورة فيمن ينصب بمكانه واستشرف كل واحد منهم الى ان يكون ملكاً . استشرفوا الى ذلك ورأوا موضع السداد منه . ومما نقله ابن المقفع عن الفرس وتعامله العرب . أغار عليّ متملك الحبشة بفرط تعديه وسوء جواره . قصدت الملك مستتراً به ومستميراً منه . فلما نزل جميعهم أحرق المراكب . انلايحسن بكم التعذير في القتال فتهلكون ولكن جدوا جدّ من لا نجاة له في البحر . استعمل من فرط الاستقصاء على ارباب الخراجات واخراج البقوط عليهم فثقلت به وطأته على الناس (البقط ان تعطي الرجل البستان اوالارض على الثلث اوالربع) . كتب يوماً رقعة تشتمل على ما كرهه ابن الادبر من التغميز به والانتقاص له ويشير فيه باشياء تفسد محله . اعملوا بي كل ما تؤثرون من السوء ولا تردوني الى يد الامير فاني هربت منه . يكون لهم بذلك عارفة عند الامير . اخذ يتضوّر ويتأبى في سياقته حتى قرب من الدار . لا يؤنثكم منهم احد فجمعوا له فأتى على آخرهم . كان معاشه من التوصل بكتب الولاة الى معامليهم . استخبرني عن صناعتي فتحسنت عنده بان قلت انا تاجر في الغلات . خنقه بتلك الاوتار حتى فاظ (مات يقال فاظ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسه وفاظت يتعدى ولا يتعدى) واذ وفينا ما وعدناك به من اخبار المكافأة مارجونا ان يكون ذلك عوناً للاستكثار من مواصلة الخير ... رأيت ان اصل ذلك حفظك الله بطرف من اخبار من ابتلي فصبر فكان ثمرة صبره حسن العقبى . سفور الحالة عن ضدها حتم لا بد منه . حسن الادب مع الرب عز وجل يحسن الظن في مواتاة الاحسان عند نهاية الامتحان . لما ولد يتشطر ويلعب بالحمام . صيري بها الى ابنك . صلح ما كان التاث من امرنا واطمأنت نفوسنا ممن كان أخافنا . غلطت بي وليست الرسالة اليّ . وافيناه بين يدي البرج . فقال وتخلف عنكم شيء مما اودعتموه فقلنا نعم . فرأيناه لما فيه من فضل النفس وكرم السجية اهلاً لان نبثه وجدنا فأخبرناه . وأرجو عون الله عليه . عرضناها (الاشياء) على ثبتها عندنا فما غادرت شيئاً منه . ولم نجد في الجماعة من قبل شيئاً مما بذلناه وانصرفوا . كان طويل اللسان مخشى الغضب فأني لجالس بين يديه في داره بمدينة السلام حتى دخل علينا شاب حسن الصورة رث الهيئة . فأكبّ عليه فقال : كان تجمله اوفى من عائدته . تمسك بهذه الى ان انظر لك في عائد عليك من الشغل . اعرض عنه واستثقل جلوسه بين يديه : ليس يشبه هذا اللقاء ما لقيتني به في الاولى . لو عرفت خبري لقدمت عذري . كنت مع تضايق حالي امسك نفسي عن المسألة . رجلاً ظاهر اليسار من التجار . شرق منزلي بروائح الاطعمة . فوالله ماراآني أهلاً لذلك . هم يدعون الله في الاحسان اليك واخلف عليك . أعطوني في معونة رجل من ابناء النعم احتلت حاله . فيما تهش اليه من التجارة . اشتر له بها ما يصلحه من المتاع وبصره به . دخل في جملة التجار وجلتهم . رغب له عن الموضع الذي سكنه ودعاه الى منزل بالقرب منه . دخل ابو يوسف مع كافة من دخل . وصله بالمهدي واسنى رزقه . يحقدون عليه سوالفاً منكرة . أخذ خطه بما أعلم انه لا تصل اليه يده . لان أباك كان من اخواني فجزيته الخير على رعايته والدي فيّ . كانت لي بضاعة أعود بفضلها على شملي . خرجت أريد الفسطاط في رفقة كثيرة الجمع . فلما كان منتصف طريقنا وافى جمع من الصعاليك . ولم أزل ان سوّغت واحداً منهم جميع ما كان معي ودخلنا الى الفسطاط ونحن فقراء . ردت عليّ جدتي وتطعمت الحياة . كنت معاملاً له وكان له محل (مكانة) فرحت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليه فاخبرته فوالله ما ارتاع ولا اضطرب · ولم يزل في خيره الى ان توفي · رماه الثلاثة بثلاثة أسهم في مقاتله فطفى (مات) · الحمد لله الذي قبض يدك واضرع خدك (اذلك) · سلم اليّ من ابنه اذكى صبي وألطفه · استقبلني كل خاصة الملك بالتفخم · انحسرت عنك المحنة · وصلني بطيب قوّمته عشرين الف دينار · أيسر بعد الحلة والتلفيق في المعاش · ارفع اليّ عدة من بقي من الزوار لأتقدم في برهم · كان كامل الادب ظريف الشاهد · فوضع شهد الله يده على اسمه وحلق · لو قضي شيء لكان وأحسن الله جزاءك على ما قدمته من العناية بي · كانت بيني وبينه سوالف ترعى ويحافظ عليها جدّ بي في المطالبة وأخرج عليّ بقايا لعقود انكسرت من آفات عرضت لضياعها · فانّ شكى انه لا يصل الى شيء أخرجه فحملت عليه الحجارة وطولب أعنف مطالبة · يشهد الله انا ما نصل لك اليوم الى ما يقيمك فضلاً عن شيء تؤديه · ألويت (مطلت) بما بقي عليك · آثرنا صيانتك عن خطة المطالبة هذه المدة فان أزحت العلة فبها والا سلمناك الى · ولو كان لي شيء لصنت به نفسي · فان رأى السيد رعاية السالف بيني وبينه وستر مخافي كان أهلاً لما يأتيه · رجوت من الله عزّ وجل ما لا يخطيء من رجاه · اكتب اليه اعرفه رزوحك وقصور يدك عن هذا المال فان سهل والا نجّمه عليّ وعلى رجالي حتى تقاصوا به في كل نجم · تقاصرت يده واختلت احواله · لولا انك تبسطنا بمناجاتك والمواظبة عليها لكنا بمنزلة ابراهيم في الانقطاع من كلامك · امتعضت والله فيما لحقه من تعسف هذين الرجلين فنزّلت هذا القول لارد به الاصغار عنه فصلحت حاله ورجع الى افضل ما كان عليه · كانا يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة · وكانت معرفته اوفى من توفيقه لانه ما تم له عمل قط · أنفذ مستحثاً في احضار ··· من مدينة السلام فوافى · فاخرج اليه حتى تتأمله وتخبرني بالغلط فيه · كل هذا بعين محمد واحمد وسمعها · الخ غزونا على الروم وناكم منا مكروه عظيم · نظر الى راهب محبوب تتعالم الروم زهادته فأنزله من متعبّده · اشتد الحصار ونزع السمر وتحلق المأكول وشاع الجهد · عجوا (الصياح مع رفع الصوت) الى الله · تشرفوا من الحصن فاني ارجو ان يكون الله قد فرج عنا · كان عميد الجيش بافضل سلامة الى اليوم حتى سمع ضجتكم في المدينة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فوضع يده على قلبه وصاح قلبي قلبي ثم طفي · فوجدنا في تلك الابنية من القمح والشعير ما وسع المدينة وأعاد اليها خصبها · وكفينا جماعتهم من غير قتال · استيطر قلبه وكسف باله · فلما تمخضت دولة الخلفيت · اعتور ضياعي العمال وأضاقت حالي · ووالله ما عانيت مخوضة قط · كانت مقرباً باول ولد حمل لابي الجيش · وصفني بما لا يوجد في قدرة احد الا بالله عز وجل · وعججت الى الله تعالى في سري بتوفيقي · تمسكت من الاخلاص لله عز وجل بما لا يصل اليه من ساح في الجبال خوفاً من شماتة اختي بي · فلا تستصغري من كان الله مادته وعليه مدار ثقته وتعويضة اكتسبت هذه المرأة بحملها من ابي الجيش مالاً كثيراً وقضت لجماعة من وجوه البلد حوائج خطيرة · اقتصصت عليها القصة وحلفت لها ان شحذت ابي عليّ حتى يمنعني من النظر في الكتاب لأخرجن عنهم الى أبعد غاية · تضمنت لي بتسكين فورته · هذا والله سيرنا في ولدك فاقعد فيه بكل جميل · وما برح حتى كان ايسر من في المملكة وتربت النعمة لديه وولده حتى وازت نعم الخلفاء · كان لي مجلس في ديوان الانشاء قليل الجدوى عليّ وحالي حال لا تنهض بما يحتاج اليه المقتصد ·

انصرفوا الى ما عقدوا عليه امرهم من الاجتماع · جاءت مطرة تطرب الوزير فيها الى الشرب لتشاغل الرشيد في دعوة · خذ هذا المال وسأنظر لك في الوقت بعد الوقت ما يزيد في اصطناعي لك · لم يمتحنه الا بما يوجب له مثوبة او يمحص عنه كبيرة · برم بمقامه فيما قصر عن تأميله واستطال من المحن ما عسى ان ينقضي في يومه وخاف من المكروه ما لعله ان يخطئه · ولله تعالى روح تأتي عند اليأس منه يصيب به من يشاء من خلقه واليه الرغبة في تقريب الفرج وتسهيل الامر والرجوع الى أفضل ما تطاول اليه السؤل ·

صدقت و بررت يا اخي · ذكر ابن الاعرابي الاصمعي فقال كان حسوداً نفوساً كذوباً · اوصيتك فلاناً خيراً · تقول العرب أوصيتك اباك يريدون بابيك وأوصيتك جارك يريدون بجارك · (معمن اتى عمان مثل أشأم واعرق وانجد دخل الشام والعراق ونجداً · اشهر دخل في الشهر مثل أحرم دخل في شهر حرام) مغالبة العلم بالحجة لا بالسلطنة · الميناء الموضع الذي ترفأ اليه السفن ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا وانا نوصي المتأدبين بالرجوع الى مدارسة هـذا الكتاب الصغير الحجم الجم الفوائد لطلاب الفصيح ·

محمد كرد علي